

مساهمة التوجه لريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بالمملكة العربية السعودية

## Entrepreneurship participation to achieve sustainable economic development in the Kingdom of Saudi Arabia

عفيفة دراج<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة البليدة2، الجزائر

تاريخ الاستلام: 29/11/2023 تاريخ القبول: 19/01/2024

**ملخص:** إن النقلة النوعية التي يمر بها الاقتصاد العالمي جعل من ريادة الأعمال مفتاح للتطوير والتنمية، وحل للعديد من المشاكل الاقتصادية، كونها تقوم على رأس المال الفكري و الأفكار الجديدة و الجرئية المرتكزة على الابداع و الابتكار، مما فتح افاق و فرص كبيرة. تهدف هاته الدراسة إلى إبراز أهمية اللجوء إلى ريادة الأعمال كتوجه اقتصادي جديد للمملكة العربية السعودية بغرض تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، و قد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مساعي المملكة اتسمت بالجدية في ولوج سوق ريادة الأعمال وتحقيق رؤيتها التنموية. وان ماحققته في السنوات الأخيرة بهذا الصدد سيعزز استمرار المسار الايجابي لمساهمة ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية و استدامتها.

**الكلمات المفتاحية:** ريادة اعمال؛ تنمية اقتصادية مستدامة؛ مملكة عربية سعودية؛

**Abstract:** The qualitative change that the global economy is going through has made entrepreneurship a key to the development and resolution of many economic problems, because it is based on intellectual capital and new and daring ideas based on creativity and innovation, which has opened up great horizons and opportunities. This study aims to highlight the importance of relying on entrepreneurship as a new economic trend for the Kingdom of Saudi Arabia with the aim of achieving sustainable economic development,

The study concluded with a set of results, the most important of which is that the Kingdom's efforts were characterized by seriousness in entering the entrepreneurship market and achieving its development vision. What we have accomplished in recent years in this regard will help continue the positive path of entrepreneurship's contribution to economic development and its sustainability.

**Keywords :** entrepreneurship; Sustainable economic development; Kingdom of Saudi Arabia.

**Résumé :** Le changement qualitatif que traverse l'économie mondiale a fait de l'entrepreneuriat une clé du développement et de la résolution de nombreux problèmes économiques, car il repose sur le capital intellectuel et des idées nouvelles et audacieuses basées sur la créativité et l'innovation, ce qui a ouvert de grands horizons et opportunités. Cette étude vise à souligner l'importance du

\*اسم مرسل المقال

recours à l'entrepreneuriat en tant que nouvelle tendance économique pour le Royaume d'Arabie Saoudite dans le but de parvenir à un développement économique durable,

L'étude s'est conclue par un ensemble de résultats dont le plus important est que les efforts du Royaume se sont caractérisés par le sérieux dans l'entrée sur le marché de l'entrepreneuriat et la réalisation de sa vision de développement. Ce que nous avons accompli ces dernières années à cet égard contribuera à poursuivre la voie positive de la contribution de l'entrepreneuriat au développement économique et à sa durabilité.

**Mots-clés:** entrepreneuriat ; Développement économique durable ; Royaume d'Arabie Saoudite

## 1-تهيد:

ان النقلة النوعية التي يمر بها الاقتصاد العالمي جعل من ريادة الأعمال مفتاح للتطوير و حل العديد من المشاكل الاقتصادية، كونها تقوم على راس المال الفكري و الافكار الجديدة و الجريئة المرتكزة على الابداع و الابتكار، مما فتح افاقا و فرص كبيرة و واسعة لفئات اجتماعية مختلفة، وذلك من خلال مشاريعهم الخاصة، هاته المشاريع التي تبني نسيجاً اقتصادياً أساسه منشآت الأعمال التي تنقل اقتصاديات الدول من اقتصاد استهلاكي، او اقتصاد ريعي الى اقتصاد حقيقي منتج، يعتمد على موارده المتنوعة في خلق الدخل و في تحقيق التنمية المستدامة للدول.

### 1.1- إشكالية البحث:

مما سبق سيتم معالجة الموضوع من خلال الإجابة على الإشكالية التالية :

كيف يساهم التوجه نحو النشاط الريادي في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة العربية السعودية؟

و للتفصيل أكثر تم طرح جملة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي أسس و أبعاد ريادة الأعمال لأجل تحقيق التنمية الاقتصادية و استدامتها؟
- ما هي الجهود المبذولة في إطار انتهاج اريادة الأعمال لأجل التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما هي أهم النتائج المحققة و التي اسفرت عنها الجهود المبذولة في ارض الواقع في المملكة العربية السعودية ؟

### 2.1- فرضيات الدراسة و أهدافها: قامت الدراسة على الفرضيات التالية:

-ريادة الأعمال هي التوجه الجديد للاقتصاديات الحديثة،

- النشاط الريادي من أهم الحلول للمشاكل الاقتصادية و التنمية للدول النامية و على راسها الدول العربية،

- يعد النشاط الريادة الدعامة الاساسية للتنمية المستدامة.

و قد هدفت الدراسة للوصول الى التعرف على الرؤيه الاقتصادية الجديدة للمملكة السعوديه القائمة أساسا على ريادة الأعمال و واهم المساعي المبذولة والانجازات المحققة في هذا المجال، مع إبراز أهمية الانتقال من الاقتصاد الريعي، و الاقتصاد التقليدي القائم على المشاريع الكبرى إلى اقتصاد جديد أساسه الإبداع والأفكار المتجددة، والمؤسسات الناشئة لأجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

**3.1- المنهج المستخدم:** تم جمع و تحليل البيانات و المعلومات من خلال استخدام المنهج الوصفي في تقديم صورة حول الواقع الحالي لريادة الأعمال و دعمها في المملكة، مع استخدام المنهج التحليلي لأجل ابراز ما حققته مساعي تبني ريادة الأعمال و ما هي أهم النقائص التي واجهتها لغرض تسخر الجهود و الإمكانيات اللازمة لتداركها.

## 2- التعريف بمصطلحات الدراسة:

### 1.2- ريادة الأعمال و إبعادها:

اصبحت ريادة الاعمال عنصرا أساسيا في بناء النسيج الإقتصادي للدول، حيث تعتبر مستقطبا أساسيا لليد العاملة و مصدرا مهما للدخل. و مولد رئيسيا للقيمة المضافة ومقياسا معبرا عن معدلات النمو الاقتصادي، إذ لم نقل اهم مكونات الاقتصاد الدولي و مختلف الصناعات العالمية.

#### 1.1.2- مفهوم ريادة الاعمال:

يمكن تعريف ريادة الاعمال بأنها "حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة من أجل خلق القيمة. (Loue, 2006, p. 4). اول من اعطى البعد الاقتصادي للريادة في كتاباته هو " Richard Cantillon " مصرفي ايرلندي عاش في فرنسا ، و أشار إلى أهمية المقاول في التنمية الاقتصادية، كما رأى أهمية الدور الذي يؤديه الريادي في المجتمع ، وعبر عنه بنوع من الشخصية على انه " استعداد لتأسيس مشروع جديد أو مؤسسة، وتقبل المسؤولية الكاملة عن النتائج غير المؤكدة. يعود الفضل في وضع تعريف واسع لمفهوم الريادة إلى الخبيرين الاقتصاديين Frank و Joseph Schumpeter اللذين عرفا الريادة على انها "عملية ابتكار و تطوير طرق و أساليب جديدة لاستغلال الفرص التجارية". كما تم استخدام مصطلح او مفهوم ريادة الاعمال على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية،

أين تنتشر مؤسسات الأعمال الريادية، نتيجة التقدم التكنولوجي والسلعي والخدمي حيث ان الريادة كانت تعني دائما الإستحداث، أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بها "إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الإقتصاد. (بوشنافا و اخرون، 2006)

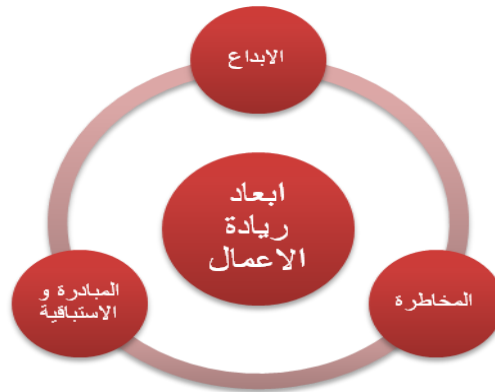
**2.1.2- أبعاد الريادة:** يتضمن مفهوم ريادة الاعمال ثلاث أبعاد رئيسية نلخصها في الشكل الموالي:

-الإبداع : فالإبداع هو الطريقة التي يتبعها الريادي للبحث عن فرص جديدة، أو العمل بطرق مبتكرة، أو التحول من أفكار إلى أفكار أخرى ، فنجاح الإبداع يعتمد على النجاح في سوق الأفكار.

-المخاطرة : تعني الاستعداد الدائم لتحمل المسئولية عن الفشل وتكلفته.

-الإستباقية أو المبادرة: تتعلق بعمل قطيعة مع الطريقة التي تتم بها الاعمال في الحاضر، مع مبدأ المبادرة و المبادرة أو السبق، من خلال المثابرة، و القدرة على التكيف.

الشكل رقم(1): ابعاد ريادة الاعمال



المصدر: من اعداد الباحثة

**3.1.2- دور الريادة في التنمية الاقتصادية:**

أصبحت ريادة الأعمال عنصرا أساسيا في النسيج الإقتصادي للدول، حيث تعتبر مستقطبا أساسيا لليد العاملة و مصدرا مهما للدخل. و مولد رئيسيا للقيمة المضافة ومقياسا معبرا عن معدلات النمو الاقتصادي، إذ لم نقل أنها أهم مكونات الاقتصاد الدولي و مختلف الصناعات العالمية. وتعتبر في كثير من الدول المصدر المفضل للتشغيل على صعيد الإقتصاد ككل، كما تعتبر في دول أخرى المنتج الأول للحصة الكبرى من القيمة المضافة التي تحدد في نهاية المطاف معدل نموها الإقتصادي.

ما فتئت مختلف الدول تبذل جهودا كبيرة لتشجيع إنشاء هذه المشاريع الريادية وجعلها رافدا للتنويع الإقتصادي من جهة، وتعزيز النمو الإقتصادي والتشغيل من جهة ثانية، فهناك من الدول من نجحت في ذلك لأنها فهمت العوامل الحقيقية المساعدة على إنشاء هذه المشاريع ونجاح إستمرارها وتطورها، وهناك دول أخرى كانت أقل نجاحا أو فشلت تماما بسبب إهمالها لهذه العوامل أو قصرت في الاعتناء بها.

## 2.2- التنمية المستدامة و أبعادها:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين، وخاصة بعد تقرير لجنة "بريتلاندا" حيث صدر عن اللجنة الدولية حول "البيئة والتنمية" وفيه تم صياغة أول تعريف لها على أنها "التنمية التي تلبي الحاجيات الحالية الراهنة، دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتها" وارتبط تداوله بالتنمية الاقتصادية وتنمية العنصر البشري و الحفاظ على البيئة، و قد زادت كثرة تداول هذا المصطلح في يومنا هذا نظرا لاهميته و ابعاده المختلفة.

### 1.2.2- مفهوم التنمية المستدامة:

(محمد متحت &متحت(2017, كما عرفت أيضا "بأنها السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الاعتبار قدرات النظام البيئي" (الحسن، 2011،، صفحة 4).

وعرفت على أنها " عملية تغيير شاملة في إطار نموذج تنموي يحقق الاستدامة بجوانبها الاقتصادية،الاجتماعية والثقافية، البيئية والسياسية بما يضمن تحقيق الكفاءة الاستخدامية للموارد الطبيعية وزيادة المقدرة الانجازية في تلبية الحاجات الحالية والمستقبلية" (دراج و كواحله، 2021).

وهي ايضا"مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن" (محمد متحت و متحت، 2017، صفحة 81):

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن التنمية المستدامة هي نمط تنموي جديد يحمل في طياته الاستغلال الأمثل لمصادر الثروات الطبيعية المتاحة دون إفراط بما يضمن حقوق الأجيال القادمة.

### 2.2.2- أبعاد التنمية المستدامة:

إن التنمية المستدامة تقوم على التكامل المتوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتقاطع هاته الأبعاد يوجد عناصر تعكس هذا التكامل و تتمثل في"التوافق" من خلال تقليل الفوارق الطبقيّة والحد من الأمراض الاجتماعية..،"العدالة" و هي تحقيق التوافق بين النمو الاقتصادي وحقوق الإنسان، وذلك بإعطاء البعد الإنساني مكانة في توجهات التجارة العالمية (طلوش، 2016-2017، صفحة 98). "القدرة" وتشير إلى التوازن بين النمو الاقتصادي وقدرة البيئة على توفير الموارد للنمو وتحمل مخرجات هذا النمو. و هو موضح في الشكل الموالي:

## الشكل رقم 02: ابعاد التنمية المستدامة.



المصدر: دراج عفيفة، كواحله يمينية: اسهامات التسويق الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص04.

إضافة إلى ماسبق يوجد البعد المؤسسي و هو ضروري جدا، فتوفر المؤسسات القوية القادرة على تطبيق استراتيجيات تنموية مخططة اقتصادية واجتماعية وبيئية عبر برامج مستدامة، يتولى تنفيذها العنصر البشري الكفاء، هو أساس نجاح التنمية المستدامة (دراج و كواحله، 2021، صفحة 4).

### 3- دور و أهميه زيادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة:

تفتح الريادة افقا كبيرا لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة أمام مختلف دول العالم، سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو النامية وهذا ما أكدته العديد من التجارب الناجحة عالميا في هذا المجال وذلك من خلال تحقيقها لما يلي:

- الرفع من مكانه القطاع الخاص ومساهمته في دعم الناتج القومي من جهه، والنسيج المؤسسات من جهة اخرى.
- تكييف المؤسسات الاقتصادية مع التغيرات في السوق واحتياجاته من خلال ايجاد منتجات جديدة، تناسب ذوق المستهلكين وقدراتهم الشرائيه.
- الإسهام في التقليل من نسب البطالة المتفاوتة داخل الدول، من خلال الاستثمار في المشاريع وتوفير مناصب عمل، مما يؤدي الى زياده حجم الكتلة العاملة مقارنة بكتله منهم دون عمل.
- التقليل من الاستيراد وإيجاد فرص للتصدير مما يساهم في جذب وتوفير العملة الصعبة.
- استدامة ثروات الطبيعية والحفاظ على البيئه من خلال المشاريع الخضراء التي تنتجها الأفكار المبتكرة لرواد الأعمال من اجل ضمان الامن البيئي.
- توفير المواد الاولية والمنتجات الوسيطة للمؤسسات الكبرى او الاندماج في إطار سلاسل القيمة العالمية.
- المساهمة في مشاريع صناعه البنى التحتية للدولة من طرقات، شبكات اتصال وتواصل، رقمه المشاريع والقطاعات.
- إيجاد طبقه جديدة من رجال الأعمال عن طريق قيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشروعات الاستثمار او استحداث مشروعات جديدة مسانده لمشروعات الاستثمار الاجنبيه (لينده، 2023، صفحة 943).

#### 4- مساعي التحول الى ريادة الاعمال و دعمها في المملكة العربية السعودية،:

تأكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030، على أهمية المنافسة و ريادة الأعمال في جميع المجالات، و كذا تشجيع الابداع و الابتكار لولوج سوق ريادة الأعمال نظرا لأهمية هذا الاخير في تحقيق رؤيا التنمية الاقتصادية الجديدة للمملكة اقتصاديا على ان تستدام هذه التنمية عبر الزمن، و لضمان نجاح هذا التوجه بذلت العديد من المساعي و الجهودات و من اهمها نجد:

#### 1.4- على مستوى التعليم و الوصول الى المواهب والكفاءات البشرية:

اتسمت مساعي المملك العربية السعودية بالجدية في المجال التعليمي على المستويين الثانوي والجامعي،بالاضافة الى دفع المؤسسات الاقتصادية للاستفادة من الموارد البشرية (الاطارات) في مجال البحث و التطوير و ريادة الأعمال، وفق الإستراتيجية الخاصة بوزارة التعليم السعودية 2020، (الغامدي، 2020، صفحة 293)و التي نصت بوضوح على ذلك، و لغرض النهوض بالتنمية على مستوى الدولة ، حضى التعليم الريادي بالاهتمام الكبير.

#### 1.1.4-التعليم ما قبل الجامعة :

حيث قامت المملكة بالتدريس الريادي المبكر في الأطوار الثانوية، من خلال المقررات الدراسية و الأنشطة المساعدة .و بما أن المورد البشري هو القائد للعملية التحويلية الضخمة التي تبنتها المملكة العربية السعودية أعطى الأولوية من حيث التدريب و التعليم على عدة مستويات، وفي مجال ريادة الأعمال بالخصوص من اجل رفع حضور النجاح و تحقيق التنمية المستدامة،و ذلك وفق خطط وبرامج و أنشطة تعليمية و تثقيفية حددتها دراسة عزيزة محمد الغامدي التي خصصت للتعليم الريادي مرحلة ما قبل الجامعة في الاتي (الغامدي، 2020، صفحة 256):

- تعليم ريادة الأعمال وفق الخطط الخمسينية التي كانت من 1970الى غاية 2019.
- تعليم ريادة الأعمال للاطوار الثانوية وفق مقررات دراسية وأنشطة وزارية داعمة لريادة الأعمال.
- السعي إلى تثقيف الطلبة في مجال الاستثمار و ريادة الأعمال في التعليم العام و الجامعي بإطلاق مبادرة تحت مسمى "ريادي".
- إنشاء المنصة الالكترونية الموسومة ب"متجر ريادي"، و هي فضاء الكتروني يتيح للطلاب محاكات عملية إنشاء مؤسسته او مشروعه الخاص،هدفها تدريب الطلبة على إنشاء المؤسسة الافتراضية.
- أما في الجانب الإعلامي فقد فتح المجال أمام الطلبة المتدربين من اجل دفعهم إلى الإبداع والابتكار من خلال موقع إعلامي تفاعلي أطلق عليه "قناة ريادي"

- تشجيع أصحاب الأفكار و المبدعين والمباردين من الطلبة وفق نشاط تنافسي أطلق عليها مبادرة "المبياد ريادي" لغرض بث روح المبادرة و التشجيع بالمنافس.

#### 2.1.4- التعليم الجامعي:

باعتبار ان الجامعة هي المحرك الرئيسي لغرس و تعزيز الروح الريادية لدى فئة مهمة من المجتمع قامت وزارة التربية و التعليم السعودية بإطلاق مشروع "البرنامج العالمي لريادة الأعمال في الجامعة السعودية" (elmahdi, 2019)، و قد كانت المساعي كبيرة لدفع القياديين الإداريين و الاكاديميين من اجل العمل بسرعة و بفعالية لمواكبة التغيرات السريعة على مستوى البيئة العالمية، و الانتقال من الجامعة التقليدية القائمة على البحث و التدريس الى الجامعة الريادية التي دعمت باطلاق نظام جديد للجامعة سنة 2019 قائم على عدة نقاط أساسية أهمها: استقلالية الجامعة، الذاتية في التمويل و البحث عن مصادر جديدة للحصول على الاموال الازمة بعيدا عن الاعتماد على ميزانية الحكومة، دعم الابتكار و الاقتصاد القائم على المعرفة للرفع من القدرة التنافسية العالمية للمملكة.

في نفس الاطار تبنت الجامعة استراتيجية وطنية لتنمية أعضاء هيئة التدريس مهنيًا على ضوء المتطلبات العالمية للجامعات الريادية.

#### 2.4- على على مستوى التشريع وتوفير البنى التحتية

إن التشريع هو الأساس القانوني للرؤى الجديدة، المتوجهة نحو الاعتماد على ريادة الأعمال واقتصاد المعرفة كأساس للتنمية الاقتصادية، ولهذا تم تحسين القوانين الموجوده واستحداث أخرى جديدة كما هو شان "نظام الامتياز التجاري واللائحة التنظيمية لنظام الرهن التجاري"، وهدف الاستمرارية جاءت مبادرة "اعاده مبالغ الرسوم الحكومية المدفوعة للاسترداد"، و"صندوق دعم المشاريع، مبادره الاقراض غير المباشر" حيث يتم تقديم قروض ذات تكلفه منخفضه وبمصادر تمويل مختلفة (ا دعم المملكه لرواد الاعمال، 2020)، وغيرها كثير، بهدف تحفيز الابتداع و الابتكار ودفع الأفراد نحو اخذ زمام المبادرة لإنشاء المشاريع الفردية الخاصه بهم، ولأجل توفير البيئة التنافسية المناسبة، والحصول على التمويل الكافي ومن مصادر مختلفة. كما ساهم وبشكل واضح وجود البنى التحتية من وسائل اتصال، نقل، الطرقات،... ناهيك عن رقمته الأعمال التجارية التي ساهمت في تسريع التحول الى الاقتصاد الجديد. المستوى التشريعي ... (مدفوني و سهيلة، 2021، صفحة 451)

#### 3.4- على المستوى التنظيمي: 2023



لدفع عجلة ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. تم تهيئة بيئة محفزة قائمة على إصلاح و تحديث الإطار التنظيمي، الذي منح التسهيلات اللازمة لاستحداث مؤسسات جديدة، و ذلك من خلال المركز الشامل لتسجيل الشركات وترخيصها، كما تم تخفيض الشروط و الإجراءات التنظيمية التي كانت تعيق أصحاب المشاريع في تجسيد أفكارهم و إنشاء مؤسساتهم الخاصة، و ذلك منذ استحداث نظام الشركات السعودي الجديد الذي بدأ العمل به اعتبارًا من شهر جانفي (يناير) 2023 (Aad، 2023)، بالإضافة الى تصميم شكل جديد للمؤسسة الناشئة، حيث صمم بطريقة تسهل عملية انشاء المشاريع الخاصة و جذب رأس المال الاستثماري في المملكة.

كما تم اطلاق مجموعة أخرى من المبادرات المهمة التي تعمل على تعزيز مكانة القطاع الخاص و تنميته في الاقتصاد، وتشجيع الاستثمارات الخارجية و تحسين بيئة الأعمال بشكل عام، بالتنسيق طبعاً مع الأهداف الوطنية الأساسية للحكومة، و التي على رأسها رفع مساهمة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة تدريجياً في الناتج المحلي الإجمالي، إلى غاية بلوغها نسبة 35% في حدود سنة 2030.

#### 4.4- على مستوى التمويل:

يعد التمويل من أهم العناصر الكفيلة بنقل المشاريع من مجرد أفكار إلى مؤسسات قائمة بذاتها، ولهذا يعد من الأولويات في تجسيد المؤسسات في الواقع او على شكلها الافتراضي. فإضافة الى البنوك والمؤسسات المالية الحكومية التي خصصت لتمويل المشاريع الريادية، أسست مجموعة من المؤسسات الاستثمارية الخاصة و صناديق رأس المال الجاري مثلاً صندوق "جده" صندوق "اس في سي"، كما تم الاعلان عن إطلاق تسع صناديق جديدة بقيمة 2.4 مليار دولار امريكي من راس المال الاستثماري غير المخصص، وذلك في فعاليات أشغال المؤتمر الدولي التقني "ليب" سنة 2023 (Aad، 2023)، كما صممت منصات التمويل الجماعي كمنصة "إمكان مثلاً" (مدفوني و سهيلة، 2021، صفحة 451). و الجدير بالذكر ان قطاع التمويل وصل الى أعلى نمو له في سنة 2022 حيث بلغ 987 مليون دولار امريكي ، بعد ان كان 59 مليون دولار أمريكي سنة 2018. كما تم تسجيل ارتفاع في تمويل راس المال الاستثماري من طرف المؤسسات الناشئة في القطاعين العام والخاص بنسبه تزيد عن 72% (Aad، 2023). كل هذه الجهود كانت لغرض توفير دعم مالي كاف وكفيل بتغطيه التطلعات المستقبلية للتنمية لأقتصاديه المستدامه.

#### 4.5- على مستوى الهيئات الداعمة:

من اجل رعاية المشاريع الريادية وضمان نجاحها، تبعت المملكة العربية السعودية مسار الدول الرائدة في مجال ريادة الأعمال بتركيزها على إنشاء حاضنات الأعمال والمسرعات، من اجل متابعه إنشاء المشاريع الاستثمارية من خلال عملية التوجيه والتدريب وربط التواصل، وذلك في كل مراحل حياه المشروع من الإطلاق إلى التنفيذ إلى

غاية الإدماج في السوق. وقد أطلقت بهذا الخصوص برامج لحاضنات الأعمال على غرار مركز أرامكو لريادة الأعمال، معهد الملك سلمان لريادة الأعمال، جامعه الاميره نوره، وجميعه ريادة الاعمال (حاضنات الاعمال في المملكة- ودعم الفكر الريادي، 2020). بالإضافة إلى المسرعات مثل المؤسسة "تقدم" ومؤسسه "مسك" الانطلاق" ومؤسسه "منشات" مؤسسة "HAX" ومؤسسه "PLUG AND PLAY" (شبكة حاضنات مسرعات السعودية، التقرير الثالث لمسرعات الاعمال). كل هذا لاجل دعم المؤسسات الناشئة المحلية في مراحلها المبكرة.

كما ان وزاره الاتصال وتقنيه المعلومات والبرامج الوطنيه بالشراكه مع مؤسسه "مسك" أطلقت مبادرة جديدة وهي: "برنامج الشركات الملبارية" التي تهدف للانتقال بالمؤسسات الناشئه من المراحل المبكرة الى مرحله متقدمه وهي الدخول ضمن مصاف المؤسسات الملياريه (Aad، 2023).

نشير هنا ان ما تم ذكره في هذا البحث من مساعي ما هو الا ايجاز لاهم المجهودات المبذولة وما دونها كثير لا يسمح المجال لذكرها او التفصيل فيها.

## 5- اهم الانجازات المملكة السعودية في مجال ريادة الاعمال:

لا شك وان المجهودات المبذولة في إطار الاقتصاد الجديد المبني على أساس اقتصاد المعرفة والمشاريع الريادية والمؤسسات الصغيره و المتوسطه في المملكة العربية السعوديه، فتح المجال واسعا أمام القطاع الخاص لبناء النسيج الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة و قد أثمرت ببلوغ المملكة مراتب متقدمه في عده مؤشرات علميه لرياده الأعمال سنوجز أهمها في النقاط التالي:

-على مستوى المهارات والمواهب والكفاءات تم تدريب أكثر من 40% من القوى العامله على الرقمنه والذكاء الاصطناعي ولبرمجته، من خلال استثمار كبير صب في اطار اثراء المهارات الرقميه ل 100,000 سعودي (Aad، 2023).

-المساهمتها في مجال التمويل سجلت اعلى نسبة له سنه 2022 بمبلغ وصل الى 987 مليون دولار.  
- في إطار إصلاح بيئة الأعمال بلغت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى عالميا ضمن 190 دولة أخرى في مجالات تسهيلات ممارسه الأعمال وذلك حسب تقرير صادر عن البنك الدولي لسنة 2020.

-فيما يخص التوظيف قدمت الهيئة العامة للإحصاء معلومات تفيد أن الشركات الصغير جدا لوحدها حصلت على 2.163 مليون عامل. (<https://www.aleqt.com/2019/10/24/article>)

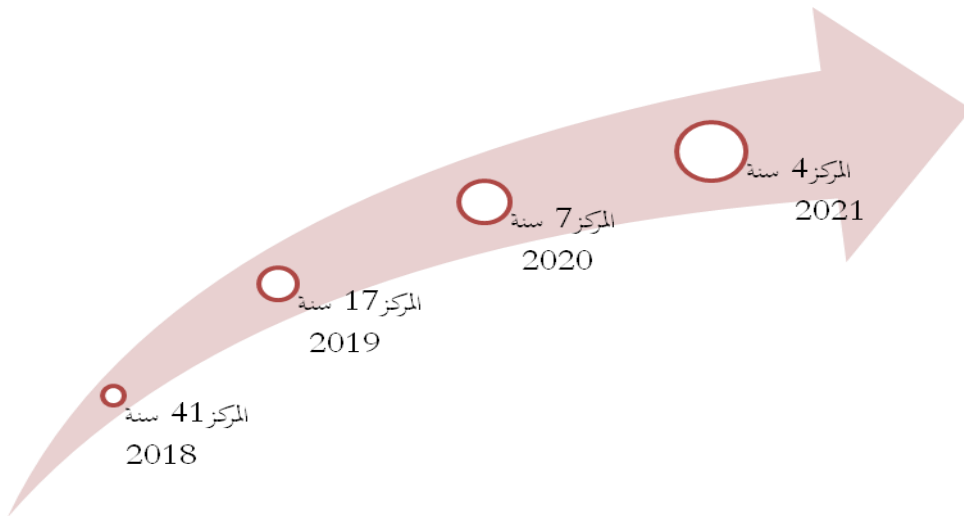
-بلغ عدد المؤسسات الرياديه 626 مؤسسه عام 2022، ومن المتوقع مساهمتها في الناتج المحلي للمملكة بنسبه 35% في حدود سنه 2030. (<https://www.alriyadh.com/2000/959>).

-تطوير بيئته رقميه جذابه للمستثمرين المحليين والأجانب وذلك بإنشاء منصات رقميه كان نصيب ريادة الأعمال منها 8.26% اي المرتبه الاولى بجوالي 516 خدمه رقميه في هذا المجال. (تقرير الرقمنه الرقميه، TREND العالم والاتصال الرقمي، 2022)

-ارتفاع ريادة الأعمال النسوية بنسبه 3% حيث اصبحت 17.7% . سنه 2021 بعد ان كانت سجلت ما نسبته 14.7% . في سنه 2019 و ينتظر بلوغها ما بين 22 و 30% سنه 2030 . (ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية ،مؤشر اقتصادي ، 2022 )

اما فيما يتعلق بترتيب المملكة عالميا فقد اظهرت المؤشرات مدى استجابتها لمساعي التوجه نحو ريادة الاعمال من خلال التدرج السريع في الانتقال الى المرتبة الرابعة عالميا في سنة 2021، بعد ان كانت في المرتبة 41 عالميا سنة 2018، أي الانتقال ب 38 رتبة في حدود الاربع سنوات فقط. كما احتلت المملكة ثاني أعلى إجمالي للنشاط الريادي في المرحلة المبكرة ( TEA ) في الاقتصاديات ذات الدخل المرتفع عام 2021 .

### الشكل رقم (3): تطور الترتيب العالمي للمملكة العربية السعودية 2018-2021



المصدر: ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية ،مؤشر اقتصادي،اعداد مركز البحوث و المعلومات بالتعاون مع مركز ريادة الاعمال 2022 ،غرفة الرياض، 2022، ص08.

في الجدول الموالي سنختصر اهم المؤشرات التي ساهمت في ترتيب المملكة العربية السعودية في الثلاث سنوات الأخيرة ضمن أحسن المراتب عالميا.

الجدول 1: اهم مؤشرات و ترتيب المملك في مجال ريادة الاعمال

المؤشر	الترتيب	السنة	مصدر الترتيب
سهوله بدء العمل التجاري	1	2022/2021	المرصد العالمي لريادة الأعمال
الفرص الواعدة لبداية المشروع في المنطقه	1	2022/2021	المرصد العالمي لريادة الأعمال
امتلاك المعرفة والمهارات الشخصية لبدء مشروع	1	2022/2021	المرصد العالمي لريادة الأعمال
زيادة مشاريع ريادة الأعمال في وسط الشباب	2	2022	المرصد العالمي لريادة الأعمال الوطني
عدد مناصب العمل المفتوحة	3	2022/2021	المرصد العالمي لريادة الأعمال
ريادة الأعمال	4	2022/2021	المرصد العالمي لريادة الأعمال
بدأ و ممارسة العمل التجاري	38	2020	البنك الدولي

المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على تقارير المرصد العالمي لرياده الاعمال، البنك الدولي، المرصد العالمي

لرياده الاعمال بالسعوديه و موقع [www.alriadh.com](http://www.alriadh.com)

أما فيما يخص المؤشرات العربية لريادة الأعمال فقد احتلت المملكة العربية السعودية و بدرجة 3.2 من اجمالي خمس درجات، المرتبة الثالثة بعد دولتي الامارات العربية ب 3.6 درجة و قطر ب 3.4، ثم تليها باقي الدول العربية و هذا ما يوضحه الجدول .

## الجدول 2: مؤشر ريادة الأعمال للدول العربية (2021.2020)

الدرجات من 5	الرتبة	الدول العربية
3.6	الاولى	الامارات
4.3	الثانية	قطر
2.3	الثالثة	السعودية
3.1	الرابعة	البحرين
3.0	الخامسة	عمان
2.8	السادسة	الاردن
2.8	السابعة	الكويت
2.7	الثامنة	المغرب
2.6	التاسعة	لبنان
2.5	العاشرة	مصر
2.4	الحادية عشر	تونس
2.4	الثانية عشر	الجزائر
1.6	الثالثة عشر	موريتانيا
1.3	الرابعة عشر	اليمن

المصدر: مؤشر نضوج ريادة الأعمال العربية، نتائج وتوقعات (2021)  
<https://index/impactreport/ar/org.mitefarab/> و بتصرف من الباحث

### 6- أهمية و دور رياده الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

سبق وان عرفنا التنمية المستدامة التي تقوم أساسا على دفع عجله التطور والنمو في الدول والمجتمعات، بالتوازي مع الأعمال الاقتصادية والتجارية، وذلك في إطار الحفاظ على البيئة، وبهدف تحسين المستوى المعيشي والاجتماعي للأفراد والدول. فريادة الأعمال أصبحت أداة أساسية للتنمية في المملكة العربية السعودية، وتطويرها أصبح له دورا كبيرا في تحقيق و تفعيل التنمية المستدامة خصوصا اذا وجهت لذلك. ولهذا عملت المملكة في هذا الإطار على تحقيق ذلك من خلال تشجيع و دعم كل المشاريع الاستثمارية، التي ركزت على تطبيق الأفكار الجديدة و ابتكار الطرق المبتكرة في مجال الأعمال والطاقات المستخدمة،

كتصنيع السيارات الكهربائية، الاستثمار في إنتاج الطاقات المتجددة، إنشاء المشاريع الصديقة البيئة بداية باستخدام المواد الأولية الغير ملوثة، وصولاً إلى المنتج الأخضر المحافظ على صحة الإنسان و الطبيعة معا وصولاً إلى تسيير النفايات والتدويرها. (فاروق، 2021).

#### 7- خلاصة :

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي سعت بكل جديده إلى توفير كل المتطلبات الأساسية لتطوير اقتصاد الدولة واستدامة تنميتها، وذلك باتجاهها نحو ريادة الأعمال والمنشات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها الثورة الانتقالية إلى الاقتصاد القائم على ثروه فكرية مبدعه تهدف الى التنافسيه العالميه، مما يضمن لها التطور والازدهار التدريجي من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد الحقيقي.

#### من خلال ما سبق توصلنا الى جملة من النتائج اهمها:

- أن ريادة الأعمال هي المحرك الأول للتنمية الاقتصادية المستدامة كونها تقوم بتوفير فرص للمبادرات الشخصية، وهذا بدوره يعد عاملاً تحفيزياً يدفع المقاولين إلى الاستمرار و الإصرار على إنجاز وتطوير مشاريعهم.

- تعمل المملكة على الاستثمار في رأس المال الفكري و البشري بصورة مستمرة لغرس روح المبادرة لدى الأفراد في سن متقدمه و بغرض انجاح مساعيها التنموية للمدى الطويل.

- أن استدامة التنمية وتطويرها يتطلب حتما التوجه نحو الأعمال التي تقوم بنسبه كبيره على الإبداع والابتكار، وهو النفس المتجدد الذي يضمن استدامة العمل الاقتصادي والتنموي.

- تعد التغييرات التنظيمية الأخيرة بالمملكة، والتي كانت بمثابة تحدي فعلي وحقيقي، مجرد بداية لإستراتيجية طويلة الأمد تستهدف الارتقاء بمكانتها لتكون جهةً رئيسيةً للشركات الناشئة والأعمال.

- أن مساعي المملك العربية السعودية اتسمت بالجدية في ولوج سوق ريادة الأعمال نظراً لأهمية هذا الخير في تحقيق رؤيا التنمية الاقتصادية الجديدة للمملكة اقتصادياً.

- أن ما حققته المملكة العربية السعودية خلال الخمس سنوات السابقة، ستعزز استمرار المسار الإيجابي لمساهمة ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية و استدامتها.

#### 8- المراجع:

1- Eric Michael Laviolette et Christophe Loue, 2006 Octobre, les compétences entrepreneuriales, le 8<sup>ème</sup> congrés international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse .

2- بوشنافة أحمد وآخرون، أبريل 2006،/متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، ملتقى دولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

3- محمد متحت ابو النصر، ياسمين متحت، 2017، التنمية المستدامة مفهومها ، ابعادها و مؤشراتهما، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة،.

- 4- عبد الرحمان محمد الحسن، 2011 نوفمبر، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ، جامعة المسيلة.
- 5- فارس طلوش، 2017/2016، دور التسويق في التنمية المستدامة -دراسة حالة مجمع هنكل الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- 5- دراج عفيفة، كواحله يمينة، أكتوبر 2021 مساهمات التسويق الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة ،الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الأخضر كنموذج تنموي جديد لدعم ابعاد التنمية المستدامة في الجزائر -دراسة تجارب-، ، جامعة البليدة.
- 7- علاش ليند، 2023، المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة،، مجله دراسات اقتصادية، العدد: 1 المجلد 17، 935-944.
- 8- عزيزة محمد الغامدي، 2020، تعليم ريادة الاعمال لمرحلة قبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية،المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة اسبوط، المجلد2، العدد1، ص238-280
- 9-Elmahdi, H,k.,2019, promotion and participation of Saudi universitiies towards the developoment of entrepreneurial leadership\_An empirical study in saudi arabian context. journal of entrepreneurship education ; 6.22. p1-14. تتنص السنة 14-1.
- 10- مليكه مدفونه، سهيله قدي، جوان 2021، دعم ريادة الاعمال بالمملكة العربية السعودية تجرته "مركز "واعد"، ، مجله دراسات في الاقتصاد واداره الاعمال، المجلد4، العدد1، ص445-462.
- 11- الياس عدة: نمو بيئة ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية، 2023/04/24، (الاطلاع : 10 سبتمبر 2023)  
<https://www.rolandberger.com/ar/Insights/Publications/The-Rise-of-Entrepreneurship-in-Saudi-Arabia-A-Transformative>
- 12- حاضنات الاعمال في المملكة- ودعم الفكر الريادي شبكه حاضنات مسرعات السعوديه، التقرير الثالث لمسرعات الاعمال 2020 (الاطلاع 2023/10/12)  
<https://www.rowadalamal.com>
- 13- عبد الحميد سمر، الجزائر فاروق، 2021 ، دور ريادة الاعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، المجله العلميه للتجاره والتمويل، المجلد(40) ، 109.144.
- 14- المملكة الاولى عالميا في اصلاحات بيئة الاعمال بين 190 دولة ضمن مؤشر سهله ممارسة الاعمال،  
<https://www.aleqt.com/2019/10/24/article>
- 15- تقرير الرقمنة الرقمية TREND العالم والاتصال الرقمي (2022) (الاطلاع: 2023/10/27)  
<https://trenddc.report.2022/com>
- 16- ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية ،مؤشر اقتصادي، اعداد مركز البحوث و المعلومات بالتعاون مع مركز ريادة الاعمال (الاطلاع: 2023/12/03)، 2022،  
<https://www.alriyadh.com/2000/959.2022>
- 17- مؤشر نضوج ريادة الأعمال العربية، نتائج وتوقعات (2021) (الاطلاع : 2023/10/25)  
<https://index/impactreport/ar/org.mitefarab>